الأمم المتحدة

A/C.4/72/SR.11–A/C.1/72/SR.11*

الجمعية العامة

الدورة الثانية والسبعون

Distr.: General
21 November 2017
Arabic
Original: English

الوثائق الرسمية

لجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة)

اللجنة الأولى

الجلسة الحادية عشرة

محضر للاجتماع المخصص المشترك بين اللجنتين الأولى والرابعة بشأن التحديات المحتمل مصادفتها في تحقيق أمن الفضاء واستدامته

المعقود في المقر، نيويورك، يوم الخميس ١٢ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٧، الساعة ١٠:٠٠.

الرئيس المشارك: السيد حسين بحر العلوم (رئيس اللجنة الأولى) . . . . . (العراق)

الرئيس المشارك: السيد راميريث كارينيو (رئيس اللجنة الرابعة) . . . . . (جمهورية فنزويلا البوليفارية)

المحتويات

البند ٥٢ من جدول الأعمال: التعاون الدولي في استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية (تابع)

البند ٥٢ (ب) – حلقة نقاش مشتركة بين اللجنتين الأولى والرابعة بشأن التحديات المحتمل مصادفتها في تحقيق أمن الفضاء واستدامته

* صدرت المحاضر الحرفية لجلسات اللجنة الأولى قبل الجلسة الحادية عشرة وبعدها وتعتبر الوثائق الرسمية لهذه الجلسات.

هذا المحضر قابل للتصويب.

وينبغي إدراج التصويبات في نسخة من المحضر مذيلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني وإرسالها في أقرب وقت ممكن إلى Chief of the Documents Management Section (dms@un.org).

والمحاضر المصوَّبة سيعاد إصدارها إلكترونيا في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (http://documents.un.org).

17-18013 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

افتُتحت الجلسة الساعة ١٠:١٠.

البند ٥٢ من جدول الأعمال: التعاون الدولي في استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية (A/72/20) *(تابع)*

البند ٥٢ (ب) – حلقة نقاش مشتركة بين اللجنتين الأولى والرابعة بشأن التحديات المحتمل مصادفتها في تحقيق أمن الفضاء واستدامته

١ – **السيد بحر العلوم** (الرئيس المشارك): قال إن حلقة النقاش المشتركة بين اللجنتين الأولى والرابعة تُعقد، عملا بقرار الجمعية العامة ٩٠/٧١، بمناسبة الذكرى السنوية الخمسين لبدء نفاذ معاهدة المبادئ المنظمة لأنشطة الدول في ميدان استكشاف واستخدام الفضاء الخارجي، بما في ذلك القمر والأجرام السماوية الأخرى (معاهدة الفضاء الخارجي)، الواردة في قرار الجمعية العامة ٢٢٢٢ (د-٢١). ولتشجيع إجراء جلسة تحاور منظمة بين الوفود، سيُنظر أيضا في المواضيع الفرعية الأربعة التالية: '١' معاهدة الفضاء الخارجي – ٥٠ سنة في خدمة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية وفي صون السلام والأمن الدوليين؛ '٢' النظام القانوني للفضاء الخارجي والحوكمة العالمية لأنشطة الفضاء الخارجي؛ '٣' سبل ووسائل إبقاء استخدام الفضاء الخارجي قاصرا على الأغراض السلمية؛ '٤' الجهود الرامية إلى ضمان استدامة الفضاء لصالح جميع الدول.

بيانات استهلالية

٢ – **السيد ماركرام** (المدير ونائب الممثلة السامية لشؤون نزع السلاح): تكلم بالنيابة عن الممثلة السامية، فقال إن معاهدة الفضاء الخارجي تدوِّن أساس قانون الفضاء الخارجي وتُنشئ الهدف المشترك المتمثل في الإبقاء على الفضاء مجالا يعمه السلام. وقال إن المعاهدة، التي من تراثها عدم عسكرة الأجرام السماوية وعدم وضع أسلحة الدمار الشامل في أي مكان في الفضاء الخارجي، قد كانت أساسية في ضمان عدم تجاوز سباق التسلح إبان الحرب الباردة حدودَ الأرض. بيد أن الشواغل المتعلقة بتسليح الفضاء لا تزال أولوية ملحة. وسيقيِّم الاجتماع الحالي نظام الحوكمة العالمية لأنشطة الفضاء الخارجي.

٣ – ومضى يقول إن إمكانية الوصول إلى الفضاء الخارجي واستخدامه قد أتاحا منافع لا يمكن إنكارها للتنمية البشرية وللرفاه والأمن البشريين، مع وجود أنشطة فضائية تتصل بكل جانب من جوانب الحياة العصرية. لكن الفضاء الخارجي بيئة هشة. وفي إطار أهداف الأمم المتحدة في مجال نزع السلاح، لا يزال الإبقاء على الفضاء الخارجي قاصرا على الأغراض السلمية ضرورة ملحة، حتى وإن كان الاعتماد العسكري المتزايد على الفضاء الخارجي يكشف عما تتسم به الأصول الفضائية من أوجه ضعف متأصلة. غير أن بعض جوانب النظام القانوني تظل متخلفة إلى حد كبير، ولا سيما المسألة المتعلقة بسبل إعمال الحق في الدفاع عن النفس دون أن تترتب على ذلك عواقب وخيمة وطويلة الأجل.

٤ – وأردف قائلا إن القدرات التكنولوجية لسباق تسلح نشط في الفضاء الخارجي موجودة منذ عقود. وبالنظر إلى استمرار النزاعات المعقدة في جميع أنحاء العالم وإلى الزيادة المطردة للتطور العلمي والتكنولوجي، يمكن أن تؤدي القدرات العسكرية الجديدة في نهاية المطاف إلى توسع نطاق النزاعات المسلحة، بشكل غير متحكم فيه، ليشمل الفضاء الخارجي، مع ما قد يترتب على ذلك من تبعات لا يمكن تصورها.

٥ – واستدرك قائلا إنه بالإمكان تصور مجالات التقدم المحتمل. وقال أيضا إن آليات للتنسيق قد أُنشئت داخل منظومة الأمم المتحدة للمساعدة في تنفيذ الإجراءات التي اقترحها فريق الخبراء الحكوميين المعني بتدابير كفالة الشفافية وبناء الثقة في أنشطة الفضاء الخارجي. وسيُناقَش في الدورة المقبلة لهيئة نزع السلاح اقتراح مشترك مقدم من الاتحاد الروسي والصين والولايات المتحدة الأمريكية.

٦ – ومضى يقول إن لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية وافقت في عام ٢٠١٦ على مجموعة أولية من المبادئ التوجيهية بشأن استدامة الفضاء الخارجي على المدى الطويل. ويمكن أن يساعد الاقتراح المقدم من الاتحاد الروسي والصين بإنشاء فريق خبراء جديد لوضع تدابير ملزمة قانونا لمنع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي، إذا ما تمت الموافقة عليه، في تضييق هوة الخلافات بشأن المضي في تدوين النظام القانوني للفضاء الخارجي، في انتظار العودة إلى إحراز التقدم في مؤتمر نزع السلاح. وأعرب عن أمله في أن يكون الاجتماع المشترك منتدى للتطوير التدريجي لحوكمة الفضاء الخارجي لصالح الجميع.

٧ – **السيدة دي بيبو** (مديرة مكتب الأمم المتحدة لشؤون الفضاء الخارجي): قالت إن معاهدة الفضاء الخارجي أمر بالغ الأهمية في صون السلام والأمن الدوليين وتعزيز التعاون والتفاهم الدوليين. والمعاهدة هي الصك القانوني للحوكمة العالمية لأنشطة الفضاء الخارجي، كما أنها تحدد المبادئ الأساسية لدعم النظام القانوني فيما يتعلق بتلك الأنشطة. وتدابير كفالة الشفافية وبناء الثقة في أنشطة

الفضاء الخارجي، باعتبارها عنصرا أساسيا في الخطة المعنونة ”تحويل عالمنا: خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠“، بإمكانها أن تقلل من الحوادث والتفسيرات الخاطئة وسوء التقدير؛ وتعزز التعاون؛ وتتيح المزيد من القدرة على التنبؤ؛ وتحقق توافقا في الآراء بشأن المسائل الحاسمة ابتغاء الإبقاء على استخدام الفضاء الخارجي قصرا على الأغراض السلمية، على الأقل كخطوة أولى في التطوير التدريجي للقانون الدولي للفضاء. وتقرير فريق الخبراء الحكوميين المعني بتدابير كفالة الشفافية وبناء الثقة في أنشطة الفضاء الخارجي (الوثيقة A/68/189)، إلى جانب وثيقتين أخريين أعدهما الأمين العام (A/72/65 و A/72/65 Add.1) والمساهمات المقدمة من الدول الأعضاء، توفر أساسا شاملا للمضي قدما.

٨ - واسترسلت قائلة إن الفضاء الخارجي بيئة هشة قد تؤثر فيها الخطوات التي تتخذها جهة فاعلة ما على الجهات الفاعلة الأخرى، بما فيها مستخدمو الخدمات الفضائية في الأرض. ويؤدي تطبيق العمليات الفضائية على نطاق أوسع وازدياد القيمة الاستراتيجية للفضاء إلى زيادة الحاجة إلى تعزيز سلامة العمليات الفضائية وأمن الأصول والمنظومات الفضائية، بما في ذلك البنى التحتية الحيوية، وهذا أمر بالغ الأهمية أيضا فيما يتعلق بأمن الفضاء الإلكتروني وفي الحفاظ على بيئة الفضاء واستدامة أنشطة الفضاء الخارجي على المدى الطويل.

٩ - وقالت إنه عند التصدي للمخاطر الناجمة عن الأخطار الطبيعية من قبيل الأجسام القريبة من الأرض وطقس الفضاء، يعمل المكتب مع الدول والمنظمات الدولية ومع كيانات أخرى ابتغاء تعزيز قدرة المنظومات الفضائية على الصمود في وجه تلك الأخطار وابتغاء التصدي لآثارها. وبموجب اتفاقية عام ١٩٧٥ المتعلقة بتسجيل الأجسام المطلقة في الفضاء الخارجي، أنيطت بالمكتب منذ أربعة عقود مهمة تعهد السجل المركزي لهذه الأجسام بالحفظ. ويعمل السجل بوصفه الآلية الأساسية لكفالة الشفافية وبناء الثقة استنادا إلى المعاهدة. وازدادت بشكل مطرد استجابة عدة دول للتوصيات الواردة في قرار الجمعية العامة ١٠١/٦٢ المتعلقة بتقديم بيانات إضافية وطوعية عما يطرأ على الحالة من تغيرات، وعن تسجيل أحداث خروج الأجسام الفضائية عن المدار أو عودتها إليه في سجل الأمم المتحدة، إلى جانب معلومات مماثلة تعتبر هامة لأغراض نظام التسجيل، وحسب الاقتضاء، لغرض تعزيز سلامة العمليات الفضائية.

١٠ - وأضافت قولها إن المكتب، بالإضافة إلى توليه مسؤوليات الأمين العام بموجب معاهدات ومبادئ الأمم المتحدة المتعلقة بالفضاء الخارجي، مكلَّف بالمساعدة في الجهود العالمية المبذولة لتعزيز الحوكمة الدولية فيما يتعلق باستدامة أنشطة الفضاء الخارجي على المدى الطويل. وهو مستعد للعمل مع الدول الأعضاء على وضع إجراءات ملائمة وقوية في مجالي تبادل المعلومات والإخطار.

١١ - وقالت أيضا إن لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية بصدد وضع اللمسات الأخيرة على الأعمال التحضيرية للاحتفال في عام ٢٠١٨ بالذكرى السنوية الخمسين لمؤتمر الأمم المتحدة المعني باستكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية (اليونيسبيس + ٥٠). ويجري النظر في وضع آليات للتعاون والتنسيق في المجال الفضائي على الصُّعد الدولي والإقليمي والأقاليمي والوطني بغية تعزيز وتقوية الاقتصاد الفضائي والمجتمع الفضائي والوصول إلى الفضاء والدبلوماسية الفضائية للقرن الحادي والعشرين. وتتيح اليونيسبيس + ٥٠ فرصة لتجديد وتعزيز المنبر المشترك الفريد للتعاون بين الدول المرتادة للفضاء والدول الحديثة العهد به عن طريق تعزيز الحوار الهام بين الجهات الفاعلة الحكومية وغير الحكومية والصناعة والقطاع الخاص والمجتمع المدني.

١٢ - واختتمت حديثها بالقول إن معاهدة الفضاء الخارجي هي محور الجهود العالمية الشاملة في مجال الدبلوماسية الفضائية. ويجب أن يكون الإبقاء على استخدام الفضاء الخارجي قاصرا على الأغراض السلمية الهدف الرئيسي للمجتمع الدولي في تأمين السلام والازدهار والتنمية المستدامة للبشرية جمعاء.

١٣ - *تولى الرئاسة السيد راميريث كارينيو (نائب الرئيس).*

١٤ - **السيدة ويدن** (رابطة صناعة السواتل) استعانت في إلقاء بيانها بعرض شرائح رقمية، فقالت إن صناعة السواتل التجارية ملتزمة بدعم استدامة الفضاء مع السعي إلى تحقيق أهدافها ذات الصلة بنمو القطاع. وتعمل رابطة صناعة السواتل بالشراكة مع حكومة الولايات المتحدة وكذلك مع هيئات دولية مثل لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، حيث تقدم إسهامات من قطاع صناعة السواتل ابتغاء تحقيق استدامة الفضاء على المدى الطويل. ويشارك أعضاء الرابطة في تقديم الخدمات التشغيلية، وفي أعمال التصنيع والإطلاق والبنى التحتية الأرضية. ومشاركتهم مع وفد الولايات المتحدة لدى لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية مفيد لصناعة السواتل، بما يعزز فهمها لأنشطة اللجنة وعملياتها ويؤدي إلى مشاركة مجدية أكثر.

١٥ - وأردفت تقول إن من الابتكارات التقنية في صناعة السواتل التجارية على مدى السنوات الخمسين الماضية تصنيع سواتل أصغر حجما وكاميرات أكثر دقة وأقل تكلفة، وإنتاج بيانات أدق وأكثر جودة، وتصنيع هوائيات أصغر وأكثر مرونة، وتحسين مراكز المراقبة من حيث قابلية تغيير التشغيل البيئي والقدرة على التلاؤم. ومنذ أن أطلقت المنظمة الدولية للاتصالات اللاسلكية بواسطة السواتل (إنتلسات) أول ساتل تجاري، اخترقت التكنولوجيا الساتلية الاقتصاد العالمي وأسلوب الحياة. وفي الوقت الحاضر، فإن ٤١ في المائة من ما يفوق ٤٠٠ ١ من السواتل التجارية الموضوعة في المدار مملوكة تجاريا وتقدم مجموعة متنوعة من الخدمات، بما يشمل خدمات النطاق العريض في المناطق الريفية والحضرية وإتاحة القدرة على الاتصال فوق البحر أو في الجو. وتوفير المؤسسات الفضائية الخاصة لخدمات الاتصالات العالمية أمر شائع. والفضاء هو المصدر المباشر أو غير المباشر لإشارات البث التلفزيوني، والعديد من أساليب وأجهزة الاستشعار لأغراض قياس ورصد الأرض يستخدم تكنولوجيا السواتل التجارية.

١٦ - وأضافت قائلة إن الفوائد النهائية كبيرة. فمن حيث أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، تتيح السواتل، بما فيها تلك المملوكة تجاريا، إحراز تقدم في مجالات الصحة والسلامة العامة والتعليم وتمكين الدول من رصد مواردها الطبيعية. وصناعة الفضاء التجارية سبيل لتحقيق النمو الاقتصادي النشط القائم على التكنولوجيا، وهي تلهم العلماء والمهندسين في الحاضر والمستقبل.

١٧ - وزادت قولها إن رابطة صناعة السواتل تدعم العمليات الفضائية التي تدار بطريقة مسؤولة وفعالة لجميع الكيانات المشاركة في الأنشطة الفضائية، بما يساعد على ضمان أن يتمكن جميع مستخدمي السواتل من الاعتماد على التكنولوجيات الساتلية لتلبية احتياجاتهم وحماية ما يُجرى من استثمارات كبيرة في البنى التحتية الساتلية على الصعيد العالمي. وتخفف تدابير الدعم الاحتياطي للنظم وتدابير أمن الفضاء الإلكتروني في العمليات الساتلية التجارية إلى التخفيف من احتمال وجود سواتل غير مستجيبة وغير قابلة للتحريك في المدارات ذات القيمة العالية.

١٨ - وقالت إن الإلمام بالحالة عنصر أساسي في إجراء عمليات فضائية مأمونة وفعالة. ويتسم التفاعل بين الصناعة والحكومات، من خلال الحوار والشراكات والمنتديات الدولية المشتركة مع وكالات مثل الاتحاد الدولي للاتصالات وأنشطة الدعوة، بالأهمية في استدامة الفضاء على المدى الطويل، ولا سيما عند النظر في وضع مبادئ توجيهية طوعية أو شروط وطنية للتنظيم والترخيص تؤثر على صناعة السواتل. وتقوم تلك الصناعة في الولايات المتحدة على سبيل المثال، بجهود مباشرة لتوعية حكومة البلد بشأن تحقيق الفعالية في إصدار التراخيص وتوزيع الطيف الترددي.

١٩ - وانتقلت للحديث عن استدامة الفضاء، فقالت إن صناعة السواتل التجارية لديها خبرة تزيد على ٥٠ عاما في مجال التخفيف من حدة الأحداث المسببة للحطام الفضائي. وتسفر زيادة إمكانية الوصول إلى الفضاء عن مزيد من التطبيقات الساتلية والفوائد النهائية الساتلية، لكنها تفضي أيضا إلى بيئة يمكن أن تقع فيها أحداث الحطام، بل تقع فعلا، مما يعرض الاستثمارات وما أُحرز حتى الآن من تقدم في الصناعة الفضائية للخطر. ويقتضي خطر ازدحام الفضاء اعتماد مزيد من الممارسات الجيدة والمبادئ التوجيهية، وزيادة التفاعل وتبادل البيانات. وإجراء الحوار وإقامة الشراكات والمساهمات الدولية وجهود الدعوة كلها سبل للتعاون بين الصناعة والحكومات ابتغاء تحقيق الهدف المشترك، ألا وهو استدامة الفضاء على المدى الطويل. وأعربت عن تطلع الرابطة إلى الإسهام في هذا العمل الهام.

٢٠ - **السيدة غريغو** (اتحاد العلماء المهتمين): قالت إن السواتل تتسم بأهمية بالغة للأمن القومي وللحيوية الاقتصادية والرفاه، ومن ثم فإن سلامتها تثير قلقا متزايدا. وقد يترتب على تدمير ساتل من السواتل كميات خطيرة من الحطام الفضائي. وعلاوة على ذلك، فإن فقدان ساتل مهم سرعان ما قد يتسبب في نشوب نزاع من النزاعات أو يفضي إلى عواقب وخيمة أخرى لا يمكن التنبؤ بها. وقد يسرّع استخدام الأسلحة الفضائية سباق التسلح. وإن رفاه البشرية جمعاء في خطر.

٢١ - وقالت أيضا إن التوازن القائم بين تطبيقات السواتل المدنية والعسكرية والتجارية قد يتغير جذريا في المستقبل. وابتغاء كفالة أن تكون حوكمة الفضاء متوازنة من حيث المنظورات، يجب أن تتاح الفرصة للتعبير عن جميع المصالح.

٢٢ - ومضت تقول إن البيئة الفضائية قد تغيرت تغيرا كبيرا على مر العقود. فقد طورت الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي نماذج أولية من الأسلحة المضادة للسواتل وأجرى كل منها تجارب نووية في الغلاف الجوي أظهرت أن التفجيرات النووية في الفضاء تنطوي على إمكانية تدمير أعداد كبيرة من السواتل. ومع ذلك، فقد أدركت الدولتان معا أن تسليح الفضاء دون تقييد سيؤدي إلى سباق التسلح. فتفاوَض المجتمع الدولي على معاهدة حظر تجارب الأسلحة

النووية في الجو وفي الفضاء الخارجي وتحت سطح الماء (معاهدة الحظر الجزئي للتجارب النووية) في عام ١٩٦٣ وعلى معاهدة المبادئ المنظمة لأنشطة الدول في ميدان استكشاف واستخدام الفضاء الخارجي، بما في ذلك القمر والأجرام السماوية الأخرى (معاهدة الفضاء الخارجي) في عام ١٩٦٧، اللتان تحددان المبادئ الأساسية التي ينبغي أن تنظم استخدام الفضاء. ووُقعت معاهدة الحد من منظومات القذائف المضادة للقذائف التسيارية المعقودة بين الولايات المتحدة الأمريكية واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية في عام ١٩٧٢.

٢٣ - وقالت أيضا إنه مع تطوير الذخيرة دقيقة التوجيه والمراقبة والاستطلاع الاستخباراتيين والاتصالات العالمية، أصبح الفضاء موطنا لمهام الأمن القومي التكتيكية علاوة على المهام الاستراتيجية. وتشمل الخطط الرامية إلى السيطرة على الفضاء أسلحة برية مقترحة تستهدف السواتل وأسلحة فضائية تستهدف الأجسام الفضائية والأرضية، مما يشكل ضغطا كبيرا على المبدأ الأساسي المتمثل في استخدام الفضاء في الأغراض السلمية وعلى وظيفة الفضاء كمشاع عالمي. والواقع التقني والاقتصادي يثبط هذه الخطط ويجعل من الصعب تحقيق التوازن بين مسائل الأمن القومي في الفضاء وبين المسائل السلمية. والفضاء ليس بمعزل عن التنازع في الأرض ويمكن أن يؤدي، بشكل غير متوقع، إلى تصعيد حدة الأزمات الموجودة على الأرض أو نشوبها. وفي غياب مجموعة موضوعية من القيود المفروضة على الأسلحة الفضائية أو الأسلحة المضادة للسواتل، يجب على المجتمع الدولي أن يستمر في التعاون بشأن هذه المسألة وأن يتناولها من زوايا جديدة.

٢٤ - وزادت قولها إن مفهوم ”الموقع المهيمن“ في المجال العسكري، الذي قد يتيح مزايا استراتيجية في الأرض، لا ينطبق على الفضاء. فسواتل رصد الأرض تُحرَّك عموما في مدارات أرضية منخفضة؛ وبإمكان العديد من السواتل أن تتلاءم مع أحد تلك المدارات، كما يوجد العديد من حالات تغير مدار الأرض. وتأمين الموقع المهيمن إنما هو متاح بسبل كثيرة وثمة مجال لتعايش الجميع. ويمكن استخدام سواتل لرصد الأرض مصمَّمة لتوفير خدمات الاستخبارات والتصوير بطريقة تؤكد وفاء الجهات الفاعلة بالتزاماتها في مجال الإشراف البيئي.

٢٥ - واسترسلت تقول، على نفس المنوال، إنه لا توجد في الفضاء فرصة لإخفاء الأنشطة. فما أسهل أن تُحسب مدارات السواتل، أما المواقع المستقبلية فيمكن التنبؤ بها. واستخدام الفضاء كموقع عسكري مهيمن أمر مستبعد جدا نظرا للحاجة إلى كميات هائلة من الطاقة لوضع الأجسام في مدار الأرض. وبالمثل، فإن وضع الأسلحة في المدار لاستهداف الأرض سيكون مكلفا بشكل لا يصدق، كما أنه لا يتيح أي ميزة. ومن ثم، ففي حين أن الأسلحة الفضائية التي تستهدف الأرض قد تخل بالاستقرار إلى حد بعيد، فإنها ليست فعالة جدا، ولكنها مجال ينبغي أن تتعاون فيه الدول عند التفاوض بشأن القيود.

٢٦ - وقالت إنه ينبغي معالجة مسألة الأسلحة المضادة للسواتل بوضع المعايير وتعزيزها وبالاعتراف بالمبادئ التوجيهية التي يوفرها القانون الدولي القائم وتوطيدها. ومن الضروري جدا أن يهتم مجتمع تحديد الأسلحة ونزع السلاح بهذا الأمر. ويهدف مشروع من مشاريع المجتمع المدني، وهو دليل القانون الدولي المنطبق على استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض العسكرية، إلى توضيح القواعد الأساسية للجهات الفاعلة من الدول وغير الدول في أوقات السلم وكذلك في وقت التوترات أو النزاعات المسلحة الصريحة. ولم يتم قط تناول مسألة انطباق المجموعة المسهبة من القوانين الناظمة لبدء النزاعات وإدارتها في سياق الأرض على الفضاء الخارجي تناولا شاملا موضوعيا أو تحديدها بشكل رسمي. ومع ذلك، ففي أي نزاع قد ينشأ، يتعين على الجهات الفاعلة في الفضاء أن تقر بأن الفضاء الخارجي ليس حدودا غير خاضعة لحكم القانون.

٢٧ - وقالت أيضا إن الذكرى الخمسين لمعاهدة الفضاء الخارجي ستكون فرصة ممتازة لعقد اجتماع أو مؤتمر استعراضي لدراسة مسألة إنشاء توازن بين كل من حرية استخدام الفضاء في الأغراض السلمية، وإيلاء الاعتبار الواجب للجهات الفاعلة الأخرى، واستخدام الفضاء لصالح البشرية جمعاء. ويجب أن يؤكَّد من جديد، في الخطاب وفي الممارسة، المفهوم المتمثل في كون الفضاء يُستخدم أساسا للأغراض السلمية، ويجب أن تزداد المبادئ الأساسية الواردة في المعاهدة تفصيلا، بما يتيح تنظيم ما يستجد من تحديات.

٢٨ - **السيدة جينتا** (شركة إيرباص): قالت إن الصناعة تتوخى إيجاد نموذج جديد للتكنولوجيا والأعمال لتوسيع نطاق الوصول إلى الفضاء، وذلك بالتعاون مع الجهات الفاعلة المؤسسية ومع مكتب الأمم المتحدة لشؤون الفضاء الخارجي. وفي عام ٢٠١٦، اعتمدت شركة إيرباص أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة بوصفها مبادرة تؤطر المسؤولية الاجتماعية للشركات، ولا سيما فيما يتعلق بالهدف

١٦ المتصل بالسلام والعدالة وتعزيز المؤسسات. وتُستخدم مؤشرات أداء رئيسية لتقييم مساهمة الشركة في تحقيق تلك الأهداف. وقالت أيضا إن الفريق العامل المعني بالتكنولوجيات في الفضاء والغلاف الجوي العلوي التابع للجنة النطاق العريض المعنية بالتنمية المستدامة قد استخلص مؤخرا بأن التكنولوجيا الفضائية يمكن أن تضطلع بدور أساسي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة؛ وإن الأنشطة الفضائية هي المجال الرئيسي لعمليات شركة إيرباص.

٢٩ - واسترسلت تقول إن شركة إيرباص تتطلع إلى الذكرى الخمسين لمعاهدة الفضاء الخارجي، وترغب في المساهمة في الركائز الأربع لـ ''خطة الفضاء ٢٠٣٠'' المحددة في إعلان دبي لعام ٢٠١٦ الصادر عن المنتدى الرفيع المستوى المشترك بين الأمم المتحدة والإمارات العربية المتحدة بشأن الفضاء كمحرك للتنمية الاجتماعية والاقتصادية المستدامة. وبفضل ميكنة تصنيع المركبات الفضائية وابتكار نموذج أعمال جديد، أضحت الصناعة الفضائية الجوية في صميم الثورة الصناعية الرابعة. ويدعو إعلان دبي مكتب الأمم المتحدة لشؤون الفضاء الخارجي إلى تعزيز التعاون مع الصناعة، بما يشمل القطاع الخاص. ومن مبادرات الوكالة الفضائية الأوروبية مبادرة الفضاء النظيف، التي صُممت لضمان تنافسية الصناعة الأوروبية في مجال تنفيذ تدابير تخفيف آثار الحطام.

٣٠ - وقالت أيضا إن التعامل مع الحطام الفضائي مسألة رئيسية في كفالة استدامة الوصول إلى الفضاء على المدى الطويل. وحتى الآن، لا توجد سوى قواعد تنظيمية غير إلزامية. ويمكن للحكومات أن تنظر في إنفاذ تلك القواعد التنظيمية من خلال نظام قانون الفضاء الوطني والنظام الوطني للترخيص للجهات العاملة في الأنشطة الفضائية. وتسهم شركة إيرباص أيضا في وضع قواعد تقنية تتعلق بقانون الفضاء الوطني وبشروط الترخيص وتغطي مجالات مثل تصميم كوكبات السواتل الفضائية والمركبات الفضائية والعمليات في المدار.

٣١ - وأردفت قائلة إن قانون الفضاء يشترط لإصدار التراخيص للجهات العاملة في الأنشطة الفضائية الحصولَ على تأمين المسؤولية تجاه الأغيار لتعويضهم في حال إصابتهم بأجسام فضائية تخضع لسيطرة تلك الجهات. وعادة ما يغطي هذا التأمين الإصابات التي تقع في الأرض؛ أما الضرر الذي يقع في الفضاء فتغطيه بوليصة تأمين المسؤولية غير المحدودة التي يتحملها مشغلو السواتل من القطاعين العام والخاص. وتدعو شركة إيرباص إلى الإبقاء على خطط تأمين المسؤولية تجاه الغير، وإلى وضع قواعد ملزمة، ومسك سجل بالأجسام الفضائية، وحماية الاستثمارات بشكل عام، وذلك بتطبيق أفضل الممارسات والحلول المفضية إلى التطورات التكنولوجية وتعزيز المعايير الدولية. واختتمت حديثها بالقول إن من الأهمية بمكان استدامة تسخير الوصول إلى طيف الترددات الراديوية لأغراض الأنشطة الفضائية، وذلك على المدى الطويل.

٣٢ - **السيدة ويست** (مشروع بلاوشيرز): قالت إنه ينبغي للأمم المتحدة أن توفق بين الجهود المتناقضة أحيانا التي تُبذل لمعالجة أمن الفضاء الخارجي وأن تحافظ على اتساق إطار الحوكمة. ويتطلب الأمن الكافي في الفضاء الخارجي تحقيق السلامة التشغيلية، وإيجاد نظام فضائي آمن يمكن الوصول إليه، واستدامة البيئة. بيد أن استمرار الشواغل الأمنية الوطنية وخطر اندلاع حرب في الفضاء الخارجي يضعفان هذه المعادلة، حيث أن تزايد التوترات الجيوسياسية وإظهار الأسلحة المحتملة وعدم الاتفاق على قيود جديدة على استخدام القوة تزيد من حدة هذا الخطر. ولئن كانت السياسات الوطنية ومبادرات القطاع الخاص والمجتمع المدني والمبادرات الأكاديمية تسهم إسهاما كبيرا في الحوكمة، فإن هذا الجهد المجزَّأ يمكن أن يقوض الجهود الرامية إلى إضفاء الطابع العالمي على معاهدة الفضاء الخارجي. لكن عمل لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، المستمر والقائم على توافق الآراء في وضع مبادئ توجيهية طوعية لأفضل الممارسات، يبعث على التفاؤل.

٣٣ - وأضافت قائلة إن الجهود المبذولة لمعالجة التوترات الجيوسياسية المتعلقة بإمكانية حدوث سباق تسلح أو اندلاع حرب في الفضاء الخارجي لا جدوى منها على ما يبدو. وقد ظل مؤتمر نزع السلاح في حالة جمود طوال سنوات، كما ظلت الجهود المبذولة لإبرام معاهدة تحظر استخدام الأسلحة في الفضاء الخارجي مثار خلاف، فيما انفرط عقد المحاولات الرامية إلى وضع مدونة سلوك طوعية. ومع ذلك، هناك نقاط توافقية واضحة ينبغي أن يُستند إليها في بذل الجهود المتجددة. فعلى سبيل المثال، تعتمد الجمعية العامة بالإجماع، كل سنة، قرارات بشأن تدابير كفالة الشفافية وبناء الثقة في أنشطة الفضاء الخارجي؛ كما أن ورقة العمل المشتركة بشأن التدابير العملية لتنفيذ توصيات فريق الخبراء الحكوميين المعني بتدابير كفالة الشفافية وبناء الثقة في أنشطة الفضاء الخارجي، التي أعدتها الولايات المتحدة وروسيا والصين، قد حظيت بترحيب المجتمع الدولي والمجتمع المدني على السواء؛ وتم الاعتراف بالإجماع بضرورة زيادة الثقة والشفافية، وسيكون من الإيجابي إيجاد طريقة لإضفاء الطابع المؤسسي

على التقدم المحرز؛ وميزة هيئة نزع السلاح أنها هيئة عالمية، ومن ثم فقد يكون لها دور تضطلع به في هذا الصدد. وعلاوة على ذلك، فنظرا إلى كون السواتل مرئية والمعلومات المتعلقة بمجموعة من الأنشطة العسكرية متاحة علنا، فمن العبث أن توجد هذه السرية المفرطة التي تحيط بالبرامج العسكرية، وتقليصها سيكون خطوة هامة نحو كفالة الثقة والشفافية.

٣٤ - وقالت إن من الواضح أن غالبية الدول تفضل تحديد الأسلحة، وإن الجهود المبذولة سابقا للحد من استخدام الأسلحة في الفضاء الخارجي قد عززت الاستقرار الاستراتيجي. ومن ثم فإن بناء الثقة في العلاقات التي يعتمد عليها ضبط النفس أمر ضروري، وكذلك شأن زيادة التنسيق الشامل للجهود المبذولة داخل الأمم المتحدة للحفاظ على عناصر أمن الفضاء وسلامته واستدامته، وتشجيع ضبط النفس الاستراتيجي على الصعيد الوطني.

مناقشة عامة

٣٥ - **السيد سون لاي** (الصين): قال إن الحوكمة العالمية للفضاء الخارجي ينبغي أن تركز على الانضمام إلى النظم والمبادئ القانونية الحالية، مثل معاهدة الفضاء الخارجي، التي تنص صراحة على حظر وضع أسلحة الدمار الشامل فيه وتحدد الوسائل الكفيلة بمواصلة إبقاء استخدام الفضاء الخارجي قاصرا على الأغراض السلمية.

٣٦ - واسترسل قائلا إنه يجب تعزيز الطابع العالمي للمعاهدة وللنظام القانوني الدولي الحالي، ولا بد من سد الفجوات والثغرات الموجودة في المعاهدة من قبيل سكوتها عن الأسلحة من غير الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل. وإن وجود بعض منظومات الأسلحة الفضائية مهيأةً للوضع في الفضاء الخارجي وقابلةً للإطلاق عند اندلاع حرب من الحروب يؤكد الاتجاه المتزايد نحو تسليح الفضاء الخارجي.

٣٧ - وقال إن الصين وروسيا قد قدمتا بشكل مشترك إلى مؤتمر نزع السلاح مشروعَ معاهدة بشأن منع وضع الأسلحة في الفضاء الخارجي والتهديد باستعمال القوة أو استعمالها ضد الأجسام الموجودة في الفضاء الخارجي. وينبغي للجمعية العامة أن تتخذ في عام ٢٠١٧ قرارا بشأن هذه المسألة الحاسمة، وينبغي أن يُنشأ فريق من الخبراء الحكوميين لعقد دورتين مدة كل واحدة منهما أسبوعان في نيويورك وجنيف في عامي ٢٠١٨ و ٢٠١٩، يركز على منع تسليح الفضاء الخارجي ووضع نظام وصكوك قانونية دولية، ويقدم تقريرا بعد إجراء المزيد من المناقشات. وسيعزز القرار المقترح توافق الآراء بشأن هذه المسألة ويهيئ الظروف لإجراء مزيد من المفاوضات. وبمجرد أن يعتمد مؤتمر نزع السلاح برنامج عمله ويبدأ مفاوضات بشأن منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي، سيتولى مهام فريق الخبراء الحكوميين الذي يُحل عندئذ. وحثَّ جميع البلدان على تأييد مشروع القرار.

٣٨ - ومضى يقول إن تدابير كفالة الشفافية وبناء الثقة في أنشطة الفضاء الخارجي يمكن أن تمنع حالات إساءة التقدير وتسهم في تحقيق السلام والأمن في الفضاء الخارجي من خلال العمل كأدوات للتحقق من الأنشطة في هذا المجال. وينبغي ألا يثني ما يعتريها من محدودية حتمية عن التفاوض على صك قانوني لتحديد الأسلحة في الفضاء الخارجي.

٣٩ - وقال أيضا إن استدامة أنشطة الفضاء الخارجي على المدى الطويل تكتسي أهمية بالغة. وينبغي للجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية أن تواصل تقوية دورها المتعلق بتعزيز الأمن في الفضاء الخارجي. وقد اقترح الرئيس الصيني شي جينبينغ بناء مجتمع يجسد المثل الأعلى المتمثل في مستقبل مشترك للبشرية، وتحقيق التنمية العالمية في إطار حالة يكسب فيها الجميع. والفضاء الخارجي، دون سواه، هو المكان الذي يبرز فيه المصير المشترك للمجتمع البشري بشكل أوضح. وينبغي لجميع البلدان، أيا كان حجمها أو مستوى تنميتها، أن تشارك في استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية وأن تسهم فيه وتستفيد منه. وينبغي للدول المرتادة للفضاء أن تتحمل المسؤولية عن مساعدة الدول ذات القدرات الفضائية المحدودة أو المنعدمة حتى يتسنى لها الاستفادة من منافع استكشاف الفضاء بالوسائل السلمية. واللجنتان الأولى والرابعة تبذلان جهودا هائلة وتحققان إنجازات كبيرة في هذا المجال. وستدعم الصين دائما عمل الأمم المتحدة في هذا الصدد وستمضي في تقديم الإسهامات في تحقيق سلام الفضاء الخارجي واستقراره على المدى الطويل.

٤٠ - **السيدة غيتون** (فرنسا): قالت إن التباين بين الحالة الراهنة في الفضاء الخارجي والحالة التي كانت سائدة قبل خمسين عاما تباين مذهل. ومع الزيادة الهائلة في مستعملي الفضاء الخارجي والمستفيدين منه، فإنه لم يعد حكرا على الأغراض العسكرية أو العلمية، كما لا يمكن اعتباره مجرد ميدان للمنافسة التكنولوجية أو الاستكشافية. فالفضاء أصبح أكثر انفتاحا واتساما بالطابع الاستراتيجي بالنسبة للجميع، لأن الأنشطة اليومية للجميع تعتمد عليه.

٤١ - واستدركت قائلة إنه على الرغم من تغير السياق، لا تزال القضيتان المطروحتان هما ضمان استخدام الفضاء في الأغراض السلمية

وضمان الوصول إليه. وقد جعل استخدام السواتل الأخف وزنا وانخفاض تكاليف إطلاقها هذا الوصول أكثر ديمقراطية، غير أن النتيجة المتمثلة في تزايد اكتظاظ البيئة وتنوع الجهات الفاعلة تثير شواغل جديدة بشأن استدامة هذا الوضع، فضلا عن حوادث الاصطدام وانتشار الحطام. وتتطلب إدارة حركة المرور في الفضاء اتباع نهج عملي ووضع معايير للسلوك يسهل على الجميع فهمها وتطبيقها.

٤٢ - وأضافت قائلة إن الفريق العامل المعني باستدامة أنشطة الفضاء الخارجي في الأمد البعيد التابع للجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية سعى بصورة فعالة إلى تحقيق هذا الهدف على مدى عقد من الزمن، وينبغي أن يكمل عمله بحلول الدورة المقبلة للجنة الفرعية العلمية والتقنية في شباط/فبراير ٢٠١٨. وتحدد تدابير كفالة الشفافية وبناء الثقة في أنشطة الفضاء الخارجي التي تضعها هذه اللجنة الفرعية، والمسلم بأنها غير ملزمة قانونا، معيارا وقائمة موحدة للمفردات. وتعتبر فرنسا أن هذه التدابير تشكل صكا عمليا يستخدم في التصدي لتحديات السلامة والاستدامة.

٤٣ - واستطردت قائلة إنه بينما كان واضحا أن الفضاء لم يعد ساحة التنافس بين القوتين العُظميَين، فقد ظل يشكل جبهة استراتيجية، ومن ثم فهو عرضة للتنافس بين الدول القوية. ومع سرعة تطور وانتشار التكنولوجيات الفضائية التي يمكن استخدامها في الدفاع، فإن الهدف القائم منذ خمسين عاما والمتمثل في منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي لم يفقد أهميته. وتخلق حالة الجمود في مؤتمر نزع السلاح حاجة إلى تعميق النظر في هذا الموضوع، بحيث تستطيع الدول أن تعيد تأكيد التزاماتها على النحو المناسب.

٤٤ - وختمت كلامها قائلة إن على المجتمع الدولي أن يكون أكثر استجابة، عن طريق تحليل أحدث التطورات التكنولوجية وآثارها على استدامة أنشطة الفضاء الخارجي وأمنها، وأن يكون أكثر شمولا للجهات الفاعلة من غير الدول. ويحتاج القطاعان إلى التفاعل على نحو أكثر تواترا وإيجاد المحافل المناسبة لمناقشة المسائل ذات الصلة. ويجب تشجيع التعاون والتنظيم لزيادة الفوائد المستمدة من الفضاء الخارجي باعتباره منفعة عامة. وتكتسي مثل هذه الجلسات أهمية أساسية وينبغي عقدها بانتظام، حيث أنها تمكن ممثلي الحكومات والجهات الفاعلة الخاصة من إجراء مناقشات مع لجان الجمعية العامة المسؤولة عن الاستخدامات السلمية للفضاء الخارجي ونزع السلاح منه.

٤٥ - **السيد الذبحاني** (اليمن): تكلم باسم المجموعة العربية، فقال إن هذه الجلسة تمثل فرصة حقيقية لزيادة التنسيق فيما بين مؤسسات الأمم المتحدة ووكالاتها. وليس من الممكن دائما التمييز بين الأنشطة الأمنية والأنشطة المدنية في الفضاء الخارجي. ويكتسي الفضاء الخارجي أهمية اقتصادية وعلمية متزايدة بالنسبة للعديد من البلدان، ويجب أن يسود جو من الثقة والأمن فيما يتعلق بالأنشطة المضطلع بها هناك.

٤٦ - وتابع قائلا إنه يجب الحفاظ على الاستكشاف والاستخدام السلميين للفضاء الخارجي المنصوص عليهما في المعاهدات والاتفاقات الدولية. ويمكن أن تؤدي عسكرة الفضاء الخارجي، التي تسعى تلك المعاهدات إلى القضاء عليها، إلى سباق تسلح جديد وأن تهدد السلم والأمن الدوليين على نحو خطير. ومن أجل ضمان سلامة الفضاء الخارجي، يجب أن تمتثل جميع الأنشطة المضطلع بها فيه لنظام الأمم المتحدة وأن تكون متسقة مع الميثاق. ويجب أن تحترم الأنشطة التنظيمية والرقابية مصالح جميع الشعوب والبلدان، واضعة في الاعتبار أن من حق جميع الدول الحصول على فوائد الاستخدامات السلمية للفضاء الخارجي.

٤٧ - وأضاف قائلا إنه يجب وضع نظام دولي ملزم قانونا لحظر نشر أي أسلحة في الفضاء الخارجي. ويجب أن تشارك في ذلك جميع البلدان، بما في ذلك البلدان الناشئة، حتى تتسنى تلبية احتياجاتها الخاصة. ويسعى إعلان دبي إلى ضمان الاستخدام الطويل الأمد للفضاء الخارجي في الأغراض السلمية البحتة. وينبغي عقد الكثير من الجلسات مثل هذه الجلسة من أجل المحافظة على سلامة واستدامة أنشطة الفضاء الخارجي وتعزيز التعاون بين الجميع.

٤٨ - **السيد لونوار** (المراقب عن الاتحاد الأوروبي): تكلم باسم الدول الأعضاء في الأمم المتحدة الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، والبلدان المرشحة للانضمام إليه وهي: ألبانيا وتركيا والجبل الأسود وجمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة، وكذلك بلد عملية تحقيق الاستقرار والانتساب المحتمل ترشيحه وهو البوسنة والهرسك، بالإضافة إلى أوكرانيا وجمهورية مولدوفا وجورجيا، التي أيدت البيان، فقال إن أنشطة وتكنولوجيات الفضاء من شأنها أن تساعد البلدان على تحقيق أهداف وغايات خطة عام ٢٠٣٠. والتطبيقات الفضائية هي قوى محركة للنمو الاقتصادي والابتكار، وتسهم في قدرة

الصناعات على المنافسة وخلق فرص العمل، وبالتالي الحد من الفقر. ويمكن أن تكون مفيدة في التصدي لتغير المناخ، وإدارة الكوارث، والرعاية الصحية، والتعليم الشامل، وحماية الموارد البيئية والتنوع البيولوجي، وهي مهمة أيضا لمنع النزاعات والجريمة وإدارتها، ولحماية حقوق الإنسان.

٤٩ - وأردف قائلا إن الدول الأعضاء في الأمم المتحدة طورت قدرات كبيرة في أعمال الرصد والبحث والملاحة الفضائية، وتعتمد المجتمعات على هذه القدرات بشكل متزايد. ويخلق هذا الاعتماد المتزايد على الفضاء حاجة مشتركة إلى تهيئة بيئة فضائية مأمونة ومستدامة وآمنة. وينبغي أن تتضافر جهود المجتمع الدولي من أجل التصدي للمخاطر والتحديات الكبيرة الكامنة، بما في ذلك الحطام الفضائي الخطير والاصطدامات المدمرة، وضرورة تقاسم المدار الثابت بالنسبة إلى الأرض وطيف الترددات اللاسلكية، وخطر عرقلة أو تدمير السواتل بشكل متعمد. وتبرز تلك المخاطر أهمية وضع وتنفيذ تدابير كفالة الشفافية وبناء الثقة من أجل تعزيز الأمن وكفالة الاستدامة في استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية.

٥٠ - ومضى قائلا إن الاتحاد الأوروبي يؤيد مناقشة وضع صكوك غير ملزمة قانونا لتعزيز التعاون، ووضع معايير للسلوك المسؤول في الاضطلاع بالمجموعة الكاملة للأنشطة الفضائية، وتعزيز الالتزام بعدم التدخل في استكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه، وتيسير تكافؤ الفرص في الوصول إلى الفضاء الخارجي، وزيادة الشفافية في أنشطة الفضاء الخارجي. ويلزم القيام بمزيد من العمل بشأن منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي وبشأن التوصل إلى فهم مشترك للإدارة العالمية للفضاء باعتبارها وسيلة لمنع اندلاع النزاعات وتعزيز التعاون الدولي.

٥١ - واختتم قائلا إن الاتحاد الأوروبي يؤيد بقوة المفاوضات الهامة جدا التي يجريها في عام ٢٠١٦ الفريق العامل المعني باستدامة أنشطة الفضاء الخارجي في الأمد البعيد التابع للجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية بشأن أول مجموعة من المبادئ التوجيهية، ويتطلع إلى العمل مع الرئيس وجميع الشركاء على الانتهاء من المفاوضات في الوقت المناسب لاختتام عمل الفريق العامل في حزيران/يونيه ٢٠١٨.

٥٢ - **السيدة مكارني** (كندا): قالت إن جميع الجهات الفاعلة في مجال الفضاء ينبغي أن تتقيد بالإطار القانوني الدولي الراهن للفضاء ومعاهداته الأساسية الأربع، بما في ذلك معاهدة الفضاء الخارجي، وأن تضطلع بأنشطتها ضمن ذلك الإطار. ويشكل الانضمام العالمي إلى هذه المعاهدات ومبادئها خط أساس مهما للمجتمع الدولي خلال مرحلة وضع قواعد سلوك جديدة لتنظيم الأنشطة الفضائية المستجدة.

٥٣ - وأعقبت ذلك بقولها إن كندا، بوصفها الرئيسة الحالية للجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، تشجع جميع الدول الأعضاء في اللجنة التي لم تنضم بعد إلى المعاهدة على أن تفعل ذلك من أجل ترسيخ النظام القانوني الدولي الذي ينظم الفضاء الخارجي في الوقت الراهن. ولا تزال معاهدة الفضاء الخارجي القائمة منذ خمسين عاما تشكل أساسا متينا لجهود المجتمع الدولي المستمرة الرامية إلى التعامل مع الابتكارات والتكنولوجيات الجديدة. وتعزز التدابير الطوعية السلوك والقواعد الدولية وتخلق مناخا من الثقة بالغ الأهمية من أجل وضع تدابير ملزمة قانونا في المستقبل.

٥٤ - وأضافت قائلة إنه من أجل بناء استخدامات مأمونة ومستدامة للفضاء الخارجي، يمكن للدول أن تجري مناقشات متعددة الأطراف وإقليمية محددة الأهداف بشأن القضايا التي تعتبرها أكثر إلحاحا. وينبغي لجميع البلدان أن تستفيد من هذه الاستخدامات، وليس فقط الدول التي ترتاد الفضاء بالفعل، ولكن أيضا الدول المستجدة في هذا المجال وتلك التي سترتاد الفضاء في المستقبل. وينبغي تشجيع المناقشات المفتوحة بشأن الاتجاهات المستجدة. ويمكن تشجيع المنظمات الإقليمية أو الأقاليمية على تعزيز البحث والتحليل. وسيعكس مؤشّر أمن الفضاء السنوي لعام ٢٠١٧ كذلك تزايد الاعتماد المتبادل ونقاط الضعف وأوجه التآزر المتبادلة في الفضاء الخارجي. وسيكفل انضمام أطراف جديدة إلى المعاهدة استمرار أهمية هذا الصك والمبادئ التي يستند إليها.

٥٥ - واستطردت قائلة إن عدم وجود توافق في الآراء بشأن مشروع مدونة قواعد السلوك الدولية المتعلقة بأنشطة الفضاء الخارجي ينبغي ألا يمنع الدول الأعضاء من طرح الأفكار ضمن المدونة. وينبغي مناقشة اتخاذ خطوات عملية لتعزيز وضع قواعد واضحة لاستخدام الفضاء الخارجي. ويجب أن تزيد الدول التي ترتاد الفضاء التعاون وتضع تدابير لكفالة الشفافية وبناء الثقة تنفيذا لتوصيات فريق الخبراء الحكوميين المعني بتدابير كفالة الشفافية وبناء الثقة في أنشطة الفضاء الخارجي. وقد قدمت كندا تقارير عن أنشطتها في هذا الصدد في

آذار/مارس ٢٠١٧، وهي تشجع الدول الأخرى على تنفيذ التدابير في أسرع وقت ممكن.

٥٦ - وختمت حديثها قائلة إن المبادئ التوجيهية للاستدامة الطويلة الأجل التي يجري وضعها بشأن طائفة واسعة من المسائل العملية من شأنها أن تكون مفيدة في تحديد السلوك المسؤول في استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية. وتشجع كندا، بوصفها رئيسة لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، جميع الدول على العمل مع تلك الهيئة، وأعربت عن أملها في أن تنجز اللجنة عملها بحلول حزيران/يونيه ٢٠١٨، مع تقديم المبادئ التوجيهية الطوعية النهائية إلى الجمعية العامة في وقت لاحق من ذلك العام. وفي الوقت نفسه، فإن الاجتماعات مثل هذا الاجتماع المشترك بين اللجنتين الأولى والرابعة هي موضع ترحيب بوصفها من مبادرات الشفافية وتدابير بناء الثقة في حد ذاتها.

٥٧ - **السيد مينديس غراتيرول** (جمهورية فنزويلا البوليفارية): قال إن هذا الاجتماع وحلقة النقاش المشتركين يتزامنان مع الذكرى السنوية الستين لإطلاق ساتل سبوتنيك، والذكرى السنوية الخمسين لتوقيع معاهدة الفضاء الخارجي، وهما يكتسيان أهمية خاصة بالنسبة لفنزويلا. وفي حين تحقق تقدم كبير في مجال الفضاء، فإن تزايد عسكرته يهدد بتقويض السلم والأمن الدوليين. ويجب على المجتمع الدولي أن يتفاوض على وضع تدابير واتفاقات لمنع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي. وإن من دواعي القلق البالغ لبلده الأنشطة الفضائية المخالفة لمبادئ ميثاق الأمم المتحدة ومقاصده، مثل نشر سواتل التجسس واعتراض الاتصالات في انتهاك للسيادة الوطنية. وأضاف قائلا إن وفد بلده يثمن المقترح المقدم من الصين والاتحاد الروسي بإبرام معاهدة تمنع حدوث سباق تسلح جديد في الفضاء الخارجي.

٥٨ - وقال إن التعاون مع البلدان الرئيسية التي ترتاد الفضاء أمر حيوي. وقد وضعت فنزويلا، في محاولة لتعزيز التعاون والحفاظ على استقلال اقتصادها الوطني واستدامته، ثلاثة سواتل في المدار بالتعاون مع جمهورية الصين الشعبية. ويؤكد وفد بلده مجددا استعداده للتعاون بشأن الاستخدامات السلمية للفضاء الخارجي والتعاون لصالح الإنسانية، وفقا لمبادئ الميثاق ومقاصده.

٥٩ - **السيد هانسن** (أستراليا): قال إنه في ضوء إعلان حكومة أستراليا مؤخرا نيتها إنشاء وكالة فضاء وطنية، تكتسي هذه الدورة المشتركة أهمية خاصة بالنسبة لوفد بلده، ولا سيما الأفكار المعرب عنها فيما يتعلق بالنظام القانوني للفضاء الخارجي.

٦٠ - واستطرد يقول إن معاهدة الفضاء الخارجي تحظر نشر أسلحة الدمار الشامل في الفضاء الخارجي، ولكن لم يصدر حتى الآن أي حظر على نشر الأسلحة التقليدية في الفضاء الخارجي، أو على الأسلحة الأرضية المضادة للسواتل. ولئن كانت أستراليا مستعدة للتفاوض بشأن معاهدات ملزمة قانونا في المستقبل، ينبغي للمجتمع الدولي أن يسعى، على سبيل الأولوية القصوى، إلى وضع تدابير غير ملزمة ويمكن التحقق منها لكفالة الشفافية وبناء الثقة في أنشطة الفضاء الخارجي. وينبغي أن تناقش هيئة نزع السلاح التابعة للأمم المتحدة هذه المسائل اعتبارا من دورتها المقبلة. وفي هذا الصدد، تؤيد أستراليا اقتراح الاتحاد الروسي والصين والولايات المتحدة إجراء هذه المناقشات في اللجنة. وإذا قررت اللجنة التوصية بوضع صك ملزم قانونا، فعندئذ يمكن لمؤتمر نزع السلاح أن يتناول هذه المسألة. ويعبر العديد من الجهات الفاعلة من القطاع الخاص، إضافة إلى عدد متزايد من الدول الأعضاء، عن الاهتمام بالفضاء الخارجي. ومن الضروري أن تشارك الجهات الفاعلة من القطاع الخاص مشاركة تامة في وضع سياسات الفضاء، ولا سيما بشأن مسألة الحطام الفضائي الحرجة جدا. وقال إنه يرحب بالمزيد من الأفكار من المشاركين في حلقة النقاش بشأن أفضل السبل لإشراك القطاع الخاص في وضع السياسات المتعلقة بالفضاء.

٦١ - *تولى السيد العلوم (نائب الرئيس) رئاسة الجلسة.*

٦٢ - **السيد تيني** (إندونيسيا)، متكلما بالنيابة عن حركة بلدان عدم الانحياز: قال إن الحركة تشاطر المجتمع الدولي رغبته في تعزيز سلامة أنشطة الفضاء الخارجي وأمنها واستدامتها الطويلة الأجل، وضمان استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية ولخدمة كافة الدول، بصرف النظر عن درجة نموها الاجتماعي أو الاقتصادي أو العلمي. وتدرك حركة عدم الانحياز المصلحة المشتركة للبشرية جمعاء والحقوق السيادية المشروعة غير القابلة للتصرف لجميع الدول في ميدان استكشاف واستخدام الفضاء الخارجي للأغراض السلمية حصرا، وتشدد على الأهمية القصوى للامتثال بدقة للاتفاقات القائمة في مجال الحد من الأسلحة ونزع السلاح المتصلة بالفضاء الخارجي، وللنظام القانوني القائم فيما يتعلق باستخدام الفضاء الخارجي.

٦٣ - ومضى قائلا إن الحركة لا تزال تشعر بالقلق إزاء التطورات المتصلة بمنظومات القذائف المضادة للقذائف التسيارية، والتهديد

بتسليح وعسكرة الفضاء الخارجي، وتكرر تأكيد دعوتها إلى إجراء مفاوضات في هيئة نزع السلاح، على سبيل الأولوية، بشأن إبرام صك عالمي وملزم قانونا لمنع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي.

٦٤ - وأضاف قائلا إن حركة عدم الانحياز تؤكد مجددا ضرورة أن تتوصل الأمم المتحدة إلى اتفاق بشأن اتباع نهج عالمي وشامل وغير تمييزي ومتعدد الأطراف إزاء مسألة القذائف. وأي مبادرة بشأن هذا الموضوع ينبغي أن تأخذ في الاعتبار الشواغل الأمنية لجميع الدول وحقها الأصيل في الاستخدامات السلمية لتكنولوجيات الفضاء.

٦٥ - **السيد أميل** (باكستان): قال إن بلده يشاطر الآخرين القلق إزاء الخطر الذي يهدد أمن الفضاء الخارجي واستدامته. ومن الضروري الحيلولة دون أن يصبح الفضاء الخارجي ساحة جديدة للنزاع وإبقاء استخدامه قاصرا على الأغراض السلمية فقط. وإن باكستان ملتزمة بمعاهدة الفضاء الخارجي، التي تقر بأنه يجب استكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه بما يعود بالفائدة على جميع البلدان ولصالحها، ويجب أن يكون مجالا مفتوحا للبشرية جمعاء. ولا يمكن للنظم القانونية الدولية القائمة أن تعالج على نحو كاف مخاطر تسليح الفضاء الخارجي. وينبغي سد الثغرات في هذه النظم بإبرام معاهدة لمنع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي في مؤتمر نزع السلاح. ومع أن تدابير كفالة الشفافية وبناء الثقة وغيرها من المبادرات الطوعية غير الملزمة قانونا مثل مدونات قواعد السلوك ذات قيمة، إلا أنها لا يمكن أن تكون بديلا عن الالتزامات القائمة على معاهدات والملزمة قانونا.

٦٦ - وختم كلامه قائلا إن باكستان، وهي عضو في لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، لديها برنامج فضاء متواضع ولكنه آخذ في النمو، وهي طرف في المعاهدات المتعددة الأطراف الأساسية الخمس المتعلقة بالفضاء الخارجي. وهي تمتثل أيضا لمجموعات المبادئ الخمس المتعلقة باستكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه. وأفضل سبيل لتحقيق هدف الاستدامة الطويلة الأجل لأنشطة الفضاء الخارجي الذي تتناوله اللجنة هو إقامة نظام إدارة عالمية شامل وملزم قانونا. وتضطلع اللجنة أيضا بدور مهم في بناء قدرات البلدان النامية، الأمر الذي يتطلب ضمان الوصول إلى البيانات والمعلومات المستمدة من الفضاء، والمشاركة في الأنشطة ذات الصلة، لجميع الأمم.

٦٧ - **السيد ريفيرو روساريو** (كوبا): قال إن ما تحقق بداية من إنجازات علمية وتقنية وإنجازات أخرى في استكشاف الفضاء سرعان ما شابه خطر سباق محموم للتسلح هناك، وهو تهديد هائل لمستقبل البشرية. وتمثل الحيلولة دون أن يصبح الفضاء الخارجي ساحة لسباق تسلح أكبر تحد للأمن، ويجب التغلب عليه. وينبغي للمجتمع الدولي أن يوجه جهوده نحو استخدام تكنولوجيات الفضاء من أجل منع الكوارث الطبيعية والتخفيف من آثارها، وحماية البيئة، وصحة البشر.

٦٨ - وواصل كلامه قائلا إن معاهدة الفضاء الخارجي هي معيار منع نشر الأسلحة في الفضاء الخارجي. والتشريعات الدولية الحالية غير كافية أو غير موجودة في كثير من النواحي، ولا سيما في مجال منع عسكرة الفضاء الخارجي. والسبيل الوحيد لوقف هذا التهديد هو اعتماد قواعد قانونية دولية تحظر نشر الأسلحة في الفضاء الخارجي، ولا سيما الأسلحة النووية. وتكرر كوبا مناشدتها جميع الدول أن تتفاوض بشأن معاهدة لمنع وحظر نشر الأسلحة في الفضاء الخارجي وتعتمدها، وأن تؤيد المبادرة التي اقترحتها الصين والاتحاد الروسي. وتتراوح الأجسام التي تدور حول الأرض بين سواتل البحوث والاتصالات والتجسس والنفايات الفضائية وغير ذلك من الحطام. ويجب السعي إلى تحقيق الاستدامة الطويلة الأجل للأنشطة الفضائية. واستكشاف الفضاء واستخدامه في الأغراض السلمية حق لجميع الدول، بما فيها البلدان النامية، التي تعتمد التنمية الاجتماعية والاقتصادية فيها على الحصول على منافع العلم والتكنولوجيا. وسيمكن تعزيز المساواة في الحصول على هذه المنافع البلدان النامية من المساهمة في تنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠.

٦٩ - **السيد غودنوف** (الاتحاد الروسي): قال إنه لا يوجد، حتى الآن، فهم مشترك لمشكلة كفالة أمن الأنشطة الفضائية. وينبع عدم وجود رأي موحد من عوامل وظروف مختلفة ذات طابع سياسي أساسا. وقدم الاتحاد الروسي والولايات المتحدة مساهمة هامة في صياغة واعتماد تقرير فريق الخبراء الحكوميين المعني بتدابير كفالة الشفافية وبناء الثقة في أنشطة الفضاء الخارجي، وسلما بأهمية التوصيات الواردة في التقرير وتعهدا بتنفيذها. وفيما يتعلق بالمفاوضات الجارية داخل لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية بشأن وضع مبادئ توجيهية بشأن استدامة أنشطة الفضاء الخارجي في الأمد البعيد، اقترح الاتحاد الروسي عددا من المهام التنظيمية لتنفيذ التوصيات المتعلقة بالأمن في الفضاء الخارجي. بيد أن الولايات المتحدة تفضل نهجا مختلفا على ما يبدو، حيث أشارت إلى أنه ينبغي اتخاذ تدابير مناسبة على الصعيد الوطني فقط، وبالتالي فإنها لا تؤيد الفكرة الروسية المتمثلة في جعل التوصيات معيارية على الصعيد الدولي. وينبغي

تنظيم العديد من المسائل على أساس المسؤوليات المتبادلة؛ فإذا لم تحل مسألة الأمن، لا يمكن أن تعتبر المفاوضات المطولة في اللجنة ناجحة، وسيكون المجتمع الدولي قد أضاع فرصة فريدة لتحديد متطلبات تهيئة بيئة مستقرة وآمنة في الفضاء الخارجي. ومن شأن وضع نظام معياري بشأن أمن العمليات الفضائية أن يحدد مستقبل التنمية والقواعد التنظيمية للأنشطة الفضائية.

٧٠ - وقال إنه يرحب بالحصول على توضيح بشأن قول السيدة جينتا إن المعاهدات لا تحتاج بالضرورة إلى تعديل وإن التشريعات الوطنية والترخيص هي عناصر أساسية. وفي بعض الحالات، لا يفضي إدخال تغييرات على التشريعات الوطنية من جانب الدول إلا إلى سوء الفهم ويمكن أن يؤدي إلى زيادة التوتر في العلاقات الدولية فيما يتعلق بالأنشطة الفضائية، مثل البحوث واستخدام الموارد الفضائية. والأهم من ذلك أن تعزيز الأمن على أساس معاهدة عام ١٩٦٧ لا يمكن تصوره إلا إذا كانت مسألة الامتناع عن نشر أسلحة من أي نوع في الفضاء الخارجي قد سويت.

٧١ - وأضاف قائلا إن نسخة عام ٢٠١٤ من المشروع الروسي - الصيني لمعاهدة تقضي بمنع نشر أسلحة في الفضاء الخارجي والتهديد باستعمال القوة أو استعمالها في الفضاء مفيدة جدا وفعالة. غير أن بعض الدول لا تعرقل مشروع المعاهدة لأسباب سياسية فحسب، ولكنها أيضا لا تقدم أي مقترحات من جانبها. وما لم تبذل الدول الفضائية المهمة جهودا لوضع نظام جديد لأمن الفضاء، فإنه ينبغي الاستغناء عن الشعار البراق المتمثل في ''الإدارة العالمية للفضاء'' في سياق الأعمال التحضيرية لليونيسبيس + ٥٠، لأنه سيستخدم، في ظل الظروف الحالية، لمصالح الجغرافيا السياسية المتعلقة بالفضاء. كما اتخذت قرارات انفرادية بشأن حالة الموارد المعدنية في الفضاء، الأمر الذي خلق قدرا غير مسبوق من الغموض فيما يتعلق باحترام القواعد الأساسية للقانون الدولي للفضاء. ويشكل هذا الأمر حالة فريدة من نوعها من حيث أن دولة معينة قد خصصت حقوقا لموارد لا تملكها. ولم يردّ سوى عدد قليل من الدول على ذلك الابتداع التعسفي، بينما أعرب العديد من الأشخاص في الأوساط الأكاديمية عن مجرد آراء استرضائية.

٧٢ - وختم كلامه قائلا إن معاهدة عام ١٩٦٧ بشأن الفضاء الخارجي تكفل الاستقرار المؤسسي في الأنشطة الفضائية وينبغي التقيد بها بصرامة. ولا يمكن الاعتماد على ما يسمى بالتفسيرات المرنة للمبادئ والقواعد القانونية التي لا تطبق إلا بدافع الجشع وتحقيق مصالح وطنية. وينبغي سد الثغرات في القواعد التنظيمية للفضاء وتوضيح المسائل عن طريق الحوار.

٧٣ - **السيد عباني** (الجزائر): قال إن الجزائر، على غرار الدول الأخرى، تستخدم برنامجها الفضائي لتلبية احتياجاتها الإنمائية، ولا سيما لبناء القدرات الصناعية وتسخير المعرفة في جميع القطاعات.

٧٤ - وأردف يقول إن الجزائر تتابع باهتمام كبير المناقشات بشأن استدامة أنشطة الفضاء الخارجي في المحافل الدولية، ولا سيما على مستوى لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية. وينبغي الاضطلاع بجميع الأنشطة في الفضاء الخارجي تحت مظلة الأمم المتحدة، مع مراعاة مصالح جميع الدول وحقها الأصيل في استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية. وينبغي أن يظل الفضاء الخارجي مجالا عالميا سلميا خاليا من أي نزاعات. ويجب أن تحول المبادرات الرامية إلى تحقيق الاستدامة والأمن دون استخدام الفضاء الخارجي كساحة لسباق التسلح. وقال إن وفد بلده يشيد بالاتحاد الروسي والصين لمبادرتهما المتعلقة بمنع نشر الأسلحة في الفضاء الخارجي، ويدعو إلى تمكين البلدان النامية من الاستفادة من الأنشطة والتطبيقات الفضائية من أجل تلبية احتياجاتها، وتعزيز بناء القدرات على الصعيد الوطني.

٧٥ - **السيد غونساليس أنينات** (شيلي): قال إن مسألة المسؤولية القانونية المتعلقة بأكثر من ٤٠٠ ساتل حول الأرض مسألة شديدة الخطورة لأن هذه الأجسام يمكن أن تنحرف عن مسارها؛ وعندئذ يكون فرع القانون الدولي المنطبق على هذه الاضطرابات هو قانون الملاحة الجوية.

٧٦ - وتابع قائلا إن البلدان التي لا تمتلك سواتل تواجه مخاطر عالية، لأنها لا تستطيع الحصول على كل المعلومات المجمعة من السواتل التي تراقبها. وبما أن هذه المراقبة يمكن أن تؤدي إلى ارتكاب جرائم تجسس، يجب أن تعالج أي قواعد متعلقة بهذه السواتل من منظور حديث مع الدعم العلمي التجريبي. غير أن الاتفاقية المتعلقة بالتجسس تعود إلى أوائل القرن العشرين وتعريفها لهذا المفهوم عفا عليه الزمن. وأما مسألة ما إذا كانت المراقبة عن طريق السواتل الموضوعة في المدار دون تسجيل مسبق، وبالتالي دون الامتثال

للقواعد العامة للقانون الدولي، يمكن أن توصف بأنها عملية تجسس فتلك مسألة تتطلب مزيدا من البحث.

٧٧ - وختم حديثه قائلا إن المادة الرابعة من معاهدة الفضاء الخارجي تحظر الأسلحة النووية، ولكنها لا تشير إلى الأسلحة التقليدية، وهو إغفال صارخ يجب حله. كما لم يسبق تعريف عبارة ''الإخلال بالسلم'' الواردة في المادة ١ من الميثاق. وفي ضوء هذه المسائل، ينبغي أن تتعاون لجنة نزع السلاح ولجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية بصورة أوثق، ويمكن أيضا عقد اجتماع مشترك بين مؤتمر نزع السلاح ولجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية مرة واحدة على الأقل في السنة.

٧٨ - **السيدة أرشينار** (سويسرا): دعت إلى تعزيز القواعد الدولية والإدارة العالمية للفضاء من أجل مواجهة التحديات الجديدة الناشئة عن التطور السريع في قطاع الفضاء؛ وتعزيز تبادل المعلومات المتعدد الأطراف بشأن الأجسام والأحداث الفضائية، لتعزيز سلامة واستدامة العمليات الفضائية؛ واستكمال المفاوضات بشأن الخطوط التوجيهية الطوعية لتعزيز الاستدامة في عام ٢٠١٨. والعمل القيم الذي تضطلع به لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية في طائفة واسعة من الأنشطة ساهم بشكل حاسم في تحقيق السلام والأمن في الفضاء الخارجي. وقد أثبتت سويسرا، باقتراح رئيس للفريق العامل الجديد المعني بهذا الموضوع، التزامها بمستقبل عمل اللجنة في هذا المجال.

٧٩ - وأضافت قائلة إنه حتى إذا استخدم الفضاء الخارجي في الأغراض العسكرية، يجب ألا يصبح مجالا للمجابهة العسكرية. ومن شأن الصكوك الدولية الملزمة قانونا وغير الملزمة قانونا أن تبقي الفضاء الخارجي مستقرا وخاليا من النزاعات في الأجل الطويل. ويمكن أن تشكل التدابير غير الملزمة قانونا خطوة نحو وضع تدابير ملزمة قانونا في نهاية المطاف.

٨٠ - وأنهت كلامها قائلة إن وضع مبادئ للسلوك المسؤول في الفضاء الخارجي ستكون له قيمة كبيرة. وستؤيد سويسرا بدون تردد وضع صك ملزم قانونا لمنع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي. ويمكن أن يكون هذا الصك واسعا: فمنع نشر الأسلحة في الفضاء الخارجي هو أحد الجوانب الهامة، ولكن يجب أن تناقش أيضا التحديات المترتبة.

٨١ - **السيد ماسيو** (الأرجنتين): قال إنه بالإضافة إلى أن المادة ٤ من معاهدة الفضاء الخارجي لا تحظر نشر أسلحة تقليدية في الفضاء الخارجي فإنها لا تحظر أيضا استخدام الأدوات أو الممارسات التي يمكن أن تعمل بوصفها أسلحة، مثل التشويش على الإشارات الموجهة إلى المحطات الأرضية أو القادمة منها أو الإشارات بين السواتل، أو الفيروسات الحاسوبية والمضادة للسواتل.

٨٢ - ومضى يقول إن الأرجنتين تتابع باهتمام مناقشات هيئة نزع السلاح بشأن تدابير كفالة الشفافية وبناء الثقة في أنشطة الفضاء. ومن شأن منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي ومنع نشر أسلحة فيه أن يحول دون تعرض السلام والأمن الدوليين لخطر جسيم. ويجب احترام الاتفاقات القائمة وتحديد مصطلحات واضحة لهذه الأغراض. وقد أحرز الفريق العامل المعني باستدامة أنشطة الفضاء الخارجي في الأمد البعيد تقدما كبيرا في دراسة المسائل ذات الصلة. ومع ذلك، لا ينبغي بأي حال من الأحوال أن تصبح تلك الدراسة أداة يمكن بموجبها للبلدان ذات الخبرة في تكنولوجيا الفضاء أن تفرض قيودا على البلدان الأخرى التي تتطلع إلى ممارسة حقوقها المشروعة في هذا المجال. وتتزايد مشاركة جهات خاصة جديدة في التقدم التكنولوجي، مما يثير مسائل جديدة لم تنظر لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية فيها بعد، ومما يدعو إلى اتباع نهج إبداعي واسع وإيجاد روابط بين مختلف المحافل التي تتناول قضايا الفضاء الخارجي، والتي تشكل حلقة النقاش الحالية مثالا ممتازا عليها.

٨٣ - **السيد هودجكينز** (الولايات المتحدة): قال إن تقرير لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية يعكس التقدم الكبير المحرز بشأن تدابير بناء الثقة. وقال إن وفد بلده قد انضم إلى وفد الاتحاد الروسي في تقديم قرار بشأن فحص تدابير كفالة الشفافية وبناء الثقة. وجميع المقترحات الأخرى ذات الصلة ترمي إلى زيادة الشفافية في أنشطة الفضاء، وتُشجَّع جميع الدول الأعضاء على الأخذ بها. وقال إنه يتطلع إلى إجراء مزيد من المناقشات بشأن زيادة الشفافية في أنشطة الفضاء وزيادة عدد الدول الأعضاء المنضمة إلى معاهدة الفضاء الخارجي، وإلى صكوك أخرى مثل اتفاقية تسجيل

الأجسام المطلقة في الفضاء الخارجي واتفاق إنقاذ الملاحين الفضائيين وإعادة الملاحين الفضائيين ورد الأجسام المطلقة في الفضاء الخارجي.

٨٤ - وتابع قائلا إن استكمال المبادئ التوجيهية لاستدامة أنشطة الفضاء الخارجي في الأمد البعيد، المقرر أن يتم في عام ٢٠١٨، سيشكل إنجازا ضخما للأمم المتحدة ولجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية في تعزيز التعاون الدولي بشأن الشفافية وبناء الثقة، وحث جميع الدول الأعضاء على العمل الحثيث من أجل تحقيق هذه الغاية.

٨٥ - **السيد غيل** (الهند): شدد على ضرورة أن يعمل المجتمع الدولي بروح من التعاون لتعزيز أمن الفضاء، فقال إن هناك مجموعة متنوعة من التهديدات القائمة. ويجب على المنتديات العديدة التي تتناول هذه المسألة أن تضع قواعد بشأن أنشطة الفضاء الخارجي وتعزز النظام الدولي القائم. وتتيح الإجراءات المتخذة في اللجنة الأولى فرصة هامة للدول الأعضاء للمشاركة في منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي يؤدي إلى إهدار الموارد. وقال إن وفد بلده يرحب بإمكانية إبرام صك للمنع مرتبط بمؤتمر نزع السلاح، الذي يشكل الفضاء الخارجي أحد البنود الأساسية في جدول أعماله.

رُفعت الجلسة الساعة ١٣:٠٠